رزوق الغاوي

لتكن الكارثة مدخلاً لعلاقات إستراتيجية مع شقيق وصديق

إنها الولايات المتحدة الأميركية ذاتها، من حيث كونها سابقاً وحاضراً وستبقى مستقبلاً، بؤرة الشر سيئة الذكر، والعدوة اللدودة للإنسانية، ومبتكرة الكيل والمعيار بما لا يحصى من المكاييل والمعايير الخبيثة، خدمة لإستراتيجيتها الامبريالية التي فاقت مضامينها كل معاني الرأسمالية المتوحشة والغطرسة الهمجية ومنطق القوة والإجرام والفوقية والاستعلاء والابتزاز والاستهتار والتنمر والنفاق السياسي والفكر الشرير المضلل، والتي تلحق جميعها بالغ الأذيات بالبشرية جمعاء وبالحياة الإنسانية على هذا الكوكب.

الزلزال الرهيب الذي ضرب الأرض السورية، جاء ليصبّ زيته على نار الحصار الأميركي الآثم وتداعياته اللاإنسانية على حياة السوريين، وعلى التراث الحضاري السوري، وبشكل خاص من خلال عرقلة «قانون قيصر» الأميركي سيء الذكر، للجهود المبذولة لإغاثة ضحايا الزلزال وعرقلة وصول المعدات الثقيلة الكفيلة بالإسراع في إخراج المزيد من الناجين من تحت الأنقاض، ما يعني من حيث النتيجة أن الموقف الأميركي الحاقد على الشعب السوري جاء مساندا لضاعفة عدد الضحايا من العائلات السورية، في حين باتت سورية التي تعيش محنة كبرى بأمس الحاجة لاستنفار عربي اقتصر حتى اللحظة على بعض الأشقاء كانت الجزائر والعراق في مقدمتهم وإلى جانبهم إيران، ولاستنفار دولي مؤثر كان في مقدمته أصدقاء سورية الحقيقيين روسيا والصين والهند والباكستان وفنزويلا وغيرهم، في حين أحجم البعض الباقي من البلدان العربية المتأمركة نظمها السياسية عن القيام بواجبهم الأخوي الذي يتجاوز كل القضايا السياسية الخلافية، كما أحجمت البلدان الأوروبية والأجنبية الواقعة تحت التأثير الأميركي عن واجبها الإنساني جراء تبعيتها وخضوعها لسيدها الأميركي.

هذا في وقت أكّد فيه المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون على ضرورة ألا تكون هناك أي عوائق سياسية تحول دون وصول المساعدات إلى من هم بحاجة إليها من المناطق السورية المتضررة من الزلزال، وألا تكون الاستجابة الإغاثية سياسية، وخاصة الحاجة الملحة في سورية للمساعدات الكفيلة بإنقاذ المدنيين وعدم النظر بمسألة الحدود».

هذا وعلى ضوء ما تقدم، تكمن المفارقة والتباين بين مواقف من هم شقيق وصديق، وبين مواقف من هو غير شقيق ويدعي ذلك بعد أن نزع قناع الحياء عن وجهه الحقيقي، وعدو استمرأ المضي في حقده ونفاقه وكذبه وفي طرحه خطاب تناقضٍ في مضمونها مع أبسط ميثاق حقوق الإنسان والشرائح المتصلة به.

في إطار هذا الواقع الراهن ومخرجاته يأتت الآن وأكثر من أي وقت مضى، ضرورة قصوى لم تعد تحتمل أي تأجيل لطرح توصيف منطقي لما جرى ويجري في الصدق الصادق والصدوق، ومن هو العدو المجرم الحقود، ولتحدد العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وغيرها مع كل منهما حسب جميع مواقفهما التي أثبتتها الكارثة الإنسانية التي يعيشها بلدنا وشعبنا الآن، وليتم العمل على قطع العلاقات مع كل من يسهم في ضرب مصالح سورية المشروعة من دون الأخذ بأي اعتبارات باتت مجرد «شقشقات لسان» لا تثمر ولا تغني عن جوع بقدر ما تؤدي إلى تقفير شعبنا وتجويعه، وليتم العمل بكل جدية وسرعة لتطوير أفق مجمل العلاقات ودفعها إلى الأمام مع الأشقاء الحقيقيين وفي المقدمة منهم الجزائر والعراق وإيران، ومع الأصدقاء الحقيقيين وفي المقدمة منهم روسيا والصين وفنزويلا والهند وباكستان.

كما تستدعي الضرورة توسيع إطار الاتفاقيات المبرمة مع تلك البلدان الشقيقة والصديقة وخاصة مع دول البريكس ومنظمة شنغهاي والاتحاد الأوراسي وجميع أصدقاء سورية في أميركا اللاتينية والقارة الإفريقية وإبرام اتفاقيات جديدة تحقق الشراكة والتعاون الإستراتيجي، لما فيه ضمان وحماية المصالح المشتركة لجميع «الأشقاء والأصدقاء» الحقيقيين، ولتكن كارثة الزلزال مدخلاً لتلك الشراكة الإستراتيجية والتعاون الإستراتيجي ولخلاص شعبنا ووطننا السوري.

تواصل حملات التبرع والتضامن في الخارج مع السوريين المنكوبين نتيجة الزلزال

الرجوب لـ«الوطن»: أكثر من مليون دولار في أول يوم من حملة التبرعات

| موفق محمد - وكالات

تواصلت في الخارج أمس حملات التضامن والتبرع للمنكوبين من أبناء الشعب السوري نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد، حيث وصلت قيمة التبرعات في فلسطين المحتلة إلى أكثر من مليون دولار، إضافة إلى المظاهرات الشعبية والرسمية من جهات عدة برفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي تعوق الاستجابة لتداعيات الكارثة الطبيعية.

وفي تصريح لـ«الوطن» عبر تطبيق «ماسنجر»، قال أمين اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، الفريق جبريل الرجوب: إن حملة التبرعات بدأت أول من أمس الجمعة وقد وصلت إلى مبلغ مليون دولار وهي مستمرة والأرقام في تصاعد».

وأوضح الرجوب، أن الحملة أطلقها وزير الأوقاف والشؤون الدينية، مؤكداً أن أموال الحملة سوف ترسل إلى سورية بالتنسيق مع سفارة دولة فلسطين في سورية».

وشدد الرجوب على أن الوقوف مع سورية في ظل هذه الكارثة هو واجب إنساني وأخلاقي وعروبي، موضحاً أن الشعب الفلسطيني ورغم الظروف الصعبة التي يعانيها نتيجة الاحتلال يشعر بمسؤولية تجاه سورية التي عاملت اللاجئين الفلسطينيين معاملة المواطن السوري.

على خط موازٍ، دعت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، أمس، جميع المراكز النقابية العمالية والاتحادات النقابية العمالية الدولية والإقليمية والمنظمات القطرية إلى رفع الصوت عالياً ومباشرة إجراءات عملية لرفع الحصار الجائر والظالم المفروض على سورية وشعبها، والمطالبة بمد يد العون لها، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة بكل أشكالها وبالسرعة اللازمة، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وأوضح جمال القادري الأمين العام للاتحاد، أن الاتحاد قاد حملة في الداخل والخارج لجمع التبرعات لضحايا الزلزال، كما يقود حملة عالمية بين الاتحادات العربية والدولية للضغط على أميركا لكسر الحصار الجائر وفضح المتورطين به.

في براغ، جددت قيادة الحزب الشيوعي التشيكي الموراني تضامنها مع سورية في وقت السيناريو، أطلقت جمعية «كشافة الإمام المهدي» في لبنان حملة «رحماء» لجمع وإسقبال التبرعات المالية والعينية مساندة للشعب السوري.

بدوره، قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان الوزير السابق أسعد حردان: إن القومين الاجتماعيين شكلوا لجان طوارئ في مناطقهم الحزبية، لتقديم العون وكل أشكال المساعدة للمتضررين من الزلزال بالتوازي مع تشكيل فرق طبية وإسعافية للإغاثة والإغاثة، إلى جانب مؤسسات الدولة السورية.

ووصف حردان القرار الأميركي الأخير بشأن ما يسمى «قانون قيصر» بأنه خديعة تحاول الولايات المتحدة من خلاله الظهور أمام العالم بمظهر إنساني، في حين أنها سقطت من عالم الإنسانية، بسبب حروبها وغزواتها ضد الشعوب والدول، ورعايتها الإرهاب ودعمه، داعياً إلى تكثيف الحملات والضغوط على كل المستويات لكسر الحصار المفروض على سورية.

بدوره تظهر رئيس المركز الوطني في الشمال اللبناني كمال الخير لقاء تضامنياً مع الشعب السوري في منطقة المنية، للدعوة لكسر وإنهاء الحصار المفروض على الشعب السوري، معلناً عن مبادرة إنسانية خاصة منه عبارة عن قافلة من المساعدات الغذائية، سيتم إيصالها للمناطق السورية المنكوبة في الأيام القادمة.

كما دعا أمين عام رابطة الشغيلة النائب اللبناني السابق زاهر الخطيب خلال لقاء شعبي في «شحيم» إقليم الخروب إلى التركيز على أولوية الوقوف لنصرة سورية في مواجهة كارثة الزلزال الذي أصابها، في حين طالب المنتدى الاقتصادي الاجتماعي في لبنان بإلغاء الحصار الجائر والعقوبات المفروضة على سورية بأنواعها كافة في حين أطلقت النجدة الشعبية – فرع عكار حملة لتقديم مالية وعينية لمساعدة ضحايا الزلزال في سورية.

أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني- الهيئة الصحية الإسلامية في لبنان إطلاق حملة تضامن مع الشعب السوري تحت عنوان «رحماء»، لجمع وإستقبال المساعدات العينية والمالية، لإيصالها إلى الناجين، وذلك تلبية لدعوة من حزب الله.

وفي السياق، أطلقت جمعية «كشافة الإمام المهدي» في لبنان حملة «رحماء» لجمع وإستقبال التبرعات المالية والعينية لضحايا الزلزال المدمر في سورية قريباً.

وجاء في بيان لقيادة الحزب: إن الحزب يدعو إلى الإنهاء الفوري للإجراءات القسرية التي يفرضها الغرب على سورية، وإلى الإنهاء الفوري لاحتلال الأمتر الأوروبي من الأراضي السورية، مؤكداً أن العقوبات الظالمة التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تشكل عائقاً في وصول المساعدات الإنسانية للشعب السوري ويجب رفعها فوراً.

وأوضح الرجوب، أن الحملة أطلقها وزير الأوقاف والشؤون الدينية، مؤكداً أن أموال الحملة سوف ترسل إلى سورية بالتنسيق مع سفارة دولة فلسطين في سورية».

وشدد الرجوب على أن الوقوف مع سورية في ظل هذه الكارثة هو واجب إنساني وأخلاقي وعروبي، موضحاً أن الشعب الفلسطيني ورغم الظروف الصعبة التي يعانيها نتيجة الاحتلال يشعر بمسؤولية تجاه سورية التي عاملت اللاجئين الفلسطينيين معاملة المواطن السوري.

على خط موازٍ، دعت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، أمس، جميع المراكز النقابية العمالية والاتحادات النقابية العمالية الدولية والإقليمية والمنظمات القطرية إلى رفع الصوت عالياً ومباشرة إجراءات عملية لرفع الحصار الجائر والظالم المفروض على سورية وشعبها، والمطالبة بمد يد العون لها، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة بكل أشكالها وبالسرعة اللازمة، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وأوضح جمال القادري الأمين العام للاتحاد، أن الاتحاد قاد حملة في الداخل والخارج لجمع التبرعات لضحايا الزلزال، كما يقود حملة عالمية بين الاتحادات العربية والدولية للضغط على أميركا لكسر الحصار الجائر وفضح المتورطين به.

في براغ، جددت قيادة الحزب الشيوعي التشيكي الموراني تضامنها مع سورية في وقت السيناريو، أطلقت جمعية «كشافة الإمام المهدي» في لبنان حملة «رحماء» لجمع وإستقبال التبرعات المالية والعينية لضحايا الزلزال المدمر في سورية قريباً.

بدوره، قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان الوزير السابق أسعد حردان: إن القومين الاجتماعيين شكلوا لجان طوارئ في مناطقهم الحزبية، لتقديم العون وكل أشكال المساعدة للمتضررين من الزلزال بالتوازي مع تشكيل فرق طبية وإسعافية للإغاثة والإغاثة، إلى جانب مؤسسات الدولة السورية.

ووصف حردان القرار الأميركي الأخير بشأن ما يسمى «قانون قيصر» بأنه خديعة تحاول الولايات المتحدة من خلاله الظهور أمام العالم بمظهر إنساني، في حين أنها سقطت من عالم الإنسانية، بسبب حروبها وغزواتها ضد الشعوب والدول، ورعايتها الإرهاب ودعمه، داعياً إلى تكثيف الحملات والضغوط على كل المستويات لكسر الحصار المفروض على سورية.

بدوره تظهر رئيس المركز الوطني في الشمال اللبناني كمال الخير لقاء تضامنياً مع الشعب السوري في منطقة المنية، للدعوة لكسر وإنهاء الحصار المفروض على الشعب السوري، معلناً عن مبادرة إنسانية خاصة منه عبارة عن قافلة من المساعدات الغذائية، سيتم إيصالها للمناطق السورية المنكوبة في الأيام القادمة.

كما دعا أمين عام رابطة الشغيلة النائب اللبناني السابق زاهر الخطيب خلال لقاء شعبي في «شحيم» إقليم الخروب إلى التركيز على أولوية الوقوف لنصرة سورية في مواجهة كارثة الزلزال الذي أصابها، في حين طالب المنتدى الاقتصادي الاجتماعي في لبنان بإلغاء الحصار الجائر والعقوبات المفروضة على سورية بأنواعها كافة في حين أطلقت النجدة الشعبية – فرع عكار حملة لتقديم مالية وعينية لمساعدة ضحايا الزلزال في سورية.

لتبرير أي عدوان محتمل لها

إسرائيل تهدد بقصف المساعدات الإيرانية إلى منكوبي الزلزال في سورية!

| الوطن - وكالات

لتبرير مواصلة عدوانه على الأراضي السورية، هدد كيان الاحتلال الإسرائيلي، بقصف ما سماه «معدات إيرانية» يتم إرسالها إلى سورية «تحت غطاء المساعدات الإنسانية»!

وزعم مسؤول أمني كبير في كيان الاحتلال في تصريحات نقلتها صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن هناك معلومات تشير إلى أن إيران قد تستغل الوضع الصعب في سورية بعد الزلزال وتحاول الاستفادة من شحنات المساعدات الإنسانية لنقل أسلحة ووسائل مختلفة إلى حزب الله اللبناني، وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وادعى المسؤول أن طهران حاولت في الماضي نقل المعدات والأسلحة تحت غطاء من خلال شاحنات كانت تحمل، من بين أشياء أخرى، فواكه وخضروات!

وأشار إلى أن كيان الاحتلال كثف المراقبة في جميع المناطق لما تنقله إيران إلى سورية بشكل يومي وأن عناصر «المخابرات الإسرائيلية» يعملون على تحديد مكان ما سماها الشاحنات الإيرانية ومحتوياتها، حيث تقول إسرائيل: إن «إيران تنقل أسلحة إلى «حزب الله» عبر العراق ثم سورية»!

وذكر المسؤول الإسرائيلي، أن جيش كيان الاحتلال «لم يتلقَ تعليمات بتزويد سورية بالأدوية أو المعدات، لكن إسرائيل ستكون مستعدة للمساعدة حيثما دعت الحاجة، وحال طُلب منها ذلك»!

والإثنين الماضي، نفى مصدر سوري رسمي لـ«الوطن» بشكل قاطع، صحة ما زعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنفس اليوم، بتلقي طلب للمساعدة في إغاثة منكوبي الزلزال من أي جهة سورية.

وعلق الأسير المحرر صدقي المقت الأربعاء الماضي لـ«الوطن»، على حملة الأكاذيب التي صدرت من مكتب رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأنه تلقى من سورية طلب مساعدة، وقال «هم يقتلون القتيل ويسيرون بجنازته»، وأضاف «هذا العدو الذي يقصف في سورية وبسبب الدمار، لا يحق له أن يتحدث عن أي مساعدة إنسانية فيها مجرور».

وأضاف: «كما تحدث وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد نحن في سورية طلبنا دعماً من الدول، وهذا الكيان ليس دولة ولا نعترف فيه».

وتابع: «كيان الاحتلال يحاول العبث بكل شيء والتصيد في المياه العكرة والمتاجرة حتى بمعاناة الشعب السوري وممارسة هذا الخداع والأكاذيب مثلما كان دوره في شن العدوان على سورية، وأتمنى ألا يصغي أحد إلى مثل هذه الأكاذيب الصادرة عن الاحتلال، وإن قدم مساعدات هذا الاحتلال فستكون لحلفائه في إدلب الإرهابيين. هناك مكانه ومكان مساعداته حيث يتلاقى الإرهابي الصهيوني مع الإرهاب الداعشي وإرهاب جبهة النصرة».

فصائل أنقرة تسرق منازل ومساعدات منكوبي الزلزال في جنديرس!

استغلت فصائل الاحتلال التركي الزلزال المدمر الذي تعرضت له مناطق شمال غرب سورية والآثار الكارثية التي خلفها، لتقوم بسرقة الأبنية والمساعدات المقدمة للمتضررين في ناحية جنديرس بريف حلب الشمالي.

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية أمس عن مصادر من داخل ناحية جنديرس، تأكيدها أن فصائل الاحتلال التركي يتقاسمون الأبنية المنهارة لسرقة ما يجدونه تحت أنقاضها في الناحية المنكوبة.

وأكدت الوكالة أن اشتباكات اندلعت بين تلك الفصائل يوم الجمعة الماضي، في مركز مدن عفرين وإعزاز والباب المحتلة بريف حلب، قتل على إثرها عدد من مسلحي تلك الفصائل نتيجة خلافاتهم على تقاسم المساعدات المقدمة لأهالي جنديرس المتضررين.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال التركي، منعت دخول المساعدات المقدمة من عدة دول إلى المناطق المتضررة في مناطق سيطرة الفصائل التابعة لها، وخاصة لأهالي ناحية جنديرس، بينما نقلت جميع تلك المساعدات إلى الأراضي التركية.

وحسب الإحصائيات، فإن جنديرس دمرت بنسبة ٨٠ بالمئة بفعل الزلزال الذي ضرب تركيا وشمال غرب سورية في السادس من الشهر الجاري.

بدوره ذكر وزير الداخلية سليمان صويلو في الإدارة التركية، أنه ستتم محاسبة «كل من يستغل مصائب الناس ومن يقوم بالنهب والسلب ومن ينشر الشائعات» وذلك حسب ما ذكرت صحيفة «اللواء» اللبنانية أمس.

في غضون ذلك، أعلنت منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية التي تطلق عليها الدول المعادية لسورية ما يسمى «الدفاع المدني»، إيقاف عملية البحث وإنقاذ العالقين تحت الأنقاض في المناطق المنكوبة شمال غرب سورية والبدء بعمليات البحث والانتشال، بحجة انعدام أحياء تحتها، بينما أكدت مصادر من داخل جنديرس وفق «هاوار»، أن عشرات الأسر لا تزال تحت الأنقاض، وسط منع فصائل أنقرة الأهالي من الاقتراب منها.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٩
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩

البيان الختامي لمسيرات إحياء ذكرى الثورة الإيرانية أكد ضرورة دعم سورية وفلسطين ولبنان واليمن

رئيسي: يوم انتصار الثورة الإسلامية بداية الاستقلال ونهاية الاستبداد

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس السبت، إن يوم انتصار الثورة الإسلامية هو يوم بداية الاستقلال ونهاية الاستبداد وتحقق إرادة الشعب الإيراني، بينما أكد المشاركون في المسيرات الشعبية الحاشدة ضرورة دعم شعوب المنطقة في سورية وفلسطين ولبنان واليمن والدفاع عنهم.

وحسب موقع «المايادين» قال رئيسي، كلمة له بختام مسيرات في ذكرى انتصار الثورة الإيرانية: «نحن لم نجتمع اليوم لنخلد ذكرى الثورة فحسب، بل جئنا في ١١ شباط هذا العام لنقول إننا انتصرنا من جديد على مخطط العدو، الشعب سجل اليوم ملحمة كبيرة وأفشل مخططات الأعداء».

ووقفاً لرئيسي، فإن الشعب الإيراني سيواصل طريق التقدم والازدهار، رغم مؤامرات الأعداء وفرضهم حروباً عليه، قائلاً إن صمود الشعب هزم ضغوط الأعداء القصوى، وقد اعترف الغرب بذلك.

وأضاف: بالأمس، ورغم الحظر الجائر عليها، تتمتع باستمرارات كبيرة وثابتة، وقد تعافت قدراتنا في كل المجالات، مشدداً على ضرورة أن تتركز الطاقات على إرساء الأمل في النفوس.

وأشار رئيسي إلى أن الغرب أراد من خلال مشروع الاحتجاجات إثارة الفتنة في البلاد، وشن حرب مجينة عليها على مختلف الصعد، لافتاً إلى أن الغرب خطط لمشروع الاحتجاجات بعد إخفاق كل ضغوطه وعقوباته على الشعب الإيراني، وتطرق رئيسي إلى موضوع تمويل الإرهاب، قائلاً إن الغرب هو من أنشأ «داعش» ومولّه وسلّحه لقتل الأبرياء، لكن شهداءنا وفي مقدمهم الحاج قاسم سليماني، قضوا على هذا التنظيم الإرهابي.

وعبّر الرئيس الإيراني عن فخر بلاده بمراعاة حقوق الإنسان، بينما الغرب شوهها، ومثال على ذلك، الانتهاكات بحق شعوب فلسطين واليمن وأفغانستان.

وبحسب رئيسي، فإن الغرب هو الذي ينتهك حقوق الإنسان ويرتكب الجرائم الشنعاء، قائلاً: اليوم، هي حرب الإرادات إرادة شعبنا وقيادته الحكيمة والقوات المسلحة ونسائنا ورجالنا، ونحن متمسكون باستقلالنا وإنجازاتنا.

وشدد على ضرورة أن يعلم المخدوعون أن حضن الشعب مفتوح لهم، ونحن متمسكون بالنظرة الأبوية التي أرساها القائد تجاههم، مضيفاً: نُدرك أن الغرب أراد فقط زرع الفتنة وأسر إيران، ولم يكن أبداً يريد إرساء حقوق شعبنا.

وفيما يخص الإنجازات الحكومية، قال رئيسي إن الحكومة الإيرانية تمكنت من تجاوز العجز الذي بلغ المليارات، وكذلك مشكلات الاستثمارات، ومن حل الكثير من المشكلات، مضيفاً: قارون على تجاوز كل الأزمات الاقتصادية التي يعانيها شعبنا.

بدورهم أكد المشاركون في المسيرات الشعبية الحاشدة ضرورة دعم شعوب المنطقة في سورية وفلسطين ولبنان واليمن والدفاع عنهم، مشددين على أهمية الوحدة الوطنية لمواجهة أعداء البلاد.

وحسب وكالة «سانا» جاء في البيان الختامي للمسيرات: نحن الشعب الثوري نعلن صوابية محور المقاومة وضرورة الدفاع عن الشعوب في فلسطين ولبنان وسورية واليمن ودعمها، ونؤكد تعزيز العمق الإستراتيجي لنظام الجمهورية الإسلامية.

وحذر البيان الدول الأوروبية من إعلان الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، مشيراً إلى أن ذلك خطأ تاريخي وإعلان حرب على الشعب الإيراني وسيقابله الحرس الثوري بردٍ مناسب.

ودعا البيان إلى توخي الحذر من مؤامرات الأعداء التي تستهدف جيل الشباب والناشئين في إيران، مؤكداً ضرورة إيلاء الاهتمام بالتوعية وبيان حقائق الثورة الإيرانية وعدم الانخداع بالغرب وشعاراته المزيفة.

وشدد البيان على أن الوحدة والتماسك واللحمة الوطنية والتعاضد بين جميع القوميات والطوائف والأديان في إيران واجب ديني وثوري وأهم إستراتيجية لهزيمة العدو، مؤكداً كذلك أن الجمهورية الإسلامية تحترم حقوق الأقليات والمرأة ودورها في بناء المجتمع والأسرة.

وانطلقت مسيرات مليونية حاشدة صباح أمس في العاصمة الإيرانية وجميع المحافظات والبلدات الإيرانية احتفالاً بالذكرى السنوية الرابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، وجرت المسيرات في ١٤٠٠ مدينة و٣٨ ألف قرية أكد خلالها أبناء الشعب الإيراني تبايُنهم شبكة الكيوبانية الوطنية، بوميه يقول: إن رئيس الوزراء العبادي نظر إليه بمنتهى الجدية، قائلاً: «السيد المدير، عندما تغادر سيأتي قاسم سليماني لبراني، ربما تأخذ مني أموالي، لكنه سيأخذ حياتي نفسها».

تحالف النصر برئاسة حيدر العبادي، قال في بيان له: إن «التحالف ينفي ما قاله بوميه من إساءة بحق العبادي»، مؤكداً أن «ادعاءات بوميه التي نقلها عن العبادي محض افتراء، وأدنى مراجعة للتاريخ يثبت بطلانها»، موضحاً أنه في عام ٢٠١٧ لم تكن هناك أي عقوبات في الجانب المالي لتجهيز الكهرباء من إيران، وأن العقوبات لم تفرض إلا في نهاية عام ٢٠١٨ «فتبيك طلب بوميه ذلك والعقوبات لم تكن موجودة أصلاً. فضلاً عن أن بوميه لم يزر العراق في ٢٠١٧ وإنما بدايه عام ٢٠١٩ فما ذكره مخالف للحقائق ولسير الأحداث، وما وصفه محض أكاذيب».

وزارة الخارجية العراقية، من جانبها نفت أيضاً في بيان لها في الـ٣٠ من كانون الثاني ٢٠٢٣ «ما تم تداوله بشأن زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية الأسبق، مايك بومبيو إلى بغداد خلال العام ٢٠١٧، وعدم لقائه برئيس مجلس الوزراء الأسبق حيدر العبادي».

القادة الأميركيون والسياسات الأميركية المتبعة هي أنموذج للافتراء والكذب الواقع المدمر، كالحرب على العراق وتدميره الذي بُني على كذبة، روجتها إدارة جورج دبليو بوش، بحصول العراق على اليورانيوم من النيجر، وبأن العراق لديه مختبرات جرثومية سرية داخل مقطورات سيارة تتنقل بين الأحياء داخل المدن، ومنشآت أسلحة للتدمير الشامل موزعة في جميع أنحاء العراق.

وزير الخارجية الأميركي آنذاك كولن باول قدم لمجلس الأمن الدولي في الـ٥ من شباط ٢٠٠٣، تسجيلات صوتية، وصوراً لأقمار صناعية، وشهادات لشهود عيان ووثائق، ادعى أنها أدلة وحقائق تستند إلى معلومات استخبارية أميركية موثوقة، تؤكد امتلاك العراق أسلحة دمار شامل كيميائية وبيولوجية، لتبرير غزو بلاده للعراق، رافعاً بيده بشكل مسرحي أنبوباً، قائلاً: إن فيه «سحوق الجمرة الخبيثة، التي ينتجها العراق القادرة على قتل العشرات من آلاف البشر.

العراق دمر واحتل، ولم تثبت صحة أي من تلك الادعاءات، بل أثبتت كذبها. فالقوات الأميركية وبعد دخولها إلى العراق لم تعثر على أسلحة الدمار الشامل، وكون باول بعد مغادرته منصبه وصف أولئك عام ٢٠٠٥ كلمته أمام مجلس الأمن حول العراق، بأنها «وصمة عار» ستبقى في سجله إلى الأبد، ومع كل ذلك لم يخجل الأميركيون من كذبتهم، ولم يقدموا أي اعتذار للعراقيين، بل لم يبدو أي ندم على جريمة غزو العراق.

أميركا مستمرة في أفاديها لتنفيذ مخططاتها العدوانية التدميرية لدول المنطقة الرافضة لسياسة الهيمنة والتبعية لها، وهي لا يهمها إن كان كذبها مفضوحاً أو بلا أدنى منطقية، لأنها تعلم أن الدول التابعة لها وعملاءها في فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسرائيل وبعض الخليجيين سينضمون إلى جوقة الكذب التي تُدبرها.

أميركا ربحت لعبادتها الهدنة هذه الأيام، في قيادة حملة كذب وتضليل مركزة على سورية، متهمة جيشها بامتلاك واستخدام أسلحة كيميائية في المناطق التي كانت تحت سيطرة من تسميهم «معارضة» و«ثوار»، مستحضرة كذبة كولن باول بعرض صور وأفلام وشهادات كاذبة كتبتها فرق تحقيق تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إحدى أدواتها في الكذب والتضليل، معتمدة على شهادات إرهابيين من «الخوذ البيضاء» أهم أذرع جبهة النصرة الإخلاعية العاملة تحت ستار العمل الإغاثي التي هُرب نحو ٨٠٠ فرد منها مع عائلاتهم إلى إسرائيل لبلدٍ عدنما الشاذ الأميركيون والسياسات الأميركية المتبعة هي أنموذج للافتراء والكذب الواقع المدمر، كالحرب على العراق وتدميره الذي بُني على كذبة، روجتها إدارة جورج دبليو بوش، بحصول العراق على اليورانيوم من النيجر، وبأن العراق لديه مختبرات جرثومية سرية داخل مقطورات سيارة تتنقل بين الأحياء داخل المدن، ومنشآت أسلحة للتدمير الشامل موزعة في جميع أنحاء العراق.

وزير الخارجية الأميركي آنذاك كولن باول قدم لمجلس الأمن الدولي في الـ٥ من شباط ٢٠٠٣، تسجيلات صوتية، وصوراً لأقمار صناعية، وشهادات لشهود عيان ووثائق، ادعى أنها أدلة وحقائق تستند إلى معلومات استخبارية أميركية موثوقة، تؤكد امتلاك العراق أسلحة دمار شامل كيميائية وبيولوجية، لتبرير غزو بلاده للعراق، رافعاً بيده بشكل مسرحي أنبوباً، قائلاً: إن فيه «سحوق الجمرة الخبيثة، التي ينتجها العراق القادرة على قتل العشرات من آلاف البشر.

العراق دمر واحتل، ولم تثبت صحة أي من تلك الادعاءات، بل أثبتت كذبها. فالقوات الأميركية وبعد دخولها إلى العراق لم تعثر على أسلحة الدمار الشامل، وكون باول بعد مغادرته منصبه وصف أولئك عام ٢٠٠٥ كلمته أمام مجلس الأمن حول العراق، بأنها «وصمة عار» ستبقى في سجله إلى الأبد، ومع كل ذلك لم يخجل الأميركيون من كذبتهم، ولم يقدموا أي اعتذار للعراقيين، بل لم يبدو أي ندم على جريمة غزو العراق.

أميركا ربحت لعبادتها الهدنة هذه الأيام، في قيادة حملة كذب وتضليل مركزة على سورية، متهمة جيشها بامتلاك واستخدام أسلحة كيميائية في المناطق التي كانت تحت سيطرة من تسميهم «معارضة» و«ثوار»، مستحضرة كذبة كولن باول بعرض صور وأفلام وشهادات كاذبة كتبتها فرق تحقيق تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إحدى أدواتها في الكذب والتضليل، معتمدة على شهادات إرهابيين من «الخوذ البيضاء» أهم أذرع جبهة النصرة الإخلاعية العاملة تحت ستار العمل الإغاثي التي هُرب نحو ٨٠٠ فرد منها مع عائلاتهم إلى إسرائيل لبلدٍ عدنما الشاذ الأميركيون والسياسات الأميركية المتبعة هي أنموذج للافتراء والكذب الواقع المدمر، كالحرب على العراق وتدميره الذي بُني على كذبة، روجتها إدارة جورج دبليو بوش، بحصول العراق على اليورانيوم من

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال مشاركته في مسيرات في ذكرى انتصار الثورة الإيرانية (عن الانترنت)

أكدت أن عودة قوات العمليات الخاصة الأميركية إلى أوكرانيا مشاركة مباشرة في الصراع

موسكو: خطط عزل وتطويق روسيا فشلت وبعض دول البلطيق يخدمون واشنطن

أكدت موسكو أمس السبت أن خطط الغرب لعزل روسيا وتطويقها باءت بالفشل، لافتة إلى أن بولندا وبعض دول البلطيق يخدمون مصالح الولايات المتحدة، وأن في حال قررت واشنطن استئناف أنشطة قوات العمليات الخاصة في أوكرانيا فسيكون ذلك بمنزلة مشاركة مفتوحة لقواتها النظامية بالصراع.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري مدفيديف، أن بولندا وبعض دول البلطيق يخدمون مصالح الولايات المتحدة، ووصفهم بـ«خونة المصالح الأوروبية».

وعلق مدفيديف، عبر «تلغرام»، قائلاً: إن عهد النزوات الأوروبية الحديثة، سينهي أمجاد الحضارة الأوروبية القديمة، كما حصل في الأسطورة اليونانية الشهيرة، عندما اختطف أنفوتون أوروبا. مشيراً الولايات المتحدة بالثور الذي ظهر زيوس في صورته، وأكد مدفيديف أن الساسة الأوروبيين ليسوا بمستوى أسلافهم العظماء، وأن بولندا وبعض دول البلطيق، يعينون واشنطن على أداء دورها في تدمير أوروبا، واصفاً هذه الدول بـ«خونة المصالح الأوروبية».

وأشار مدفيديف إلى جولة الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في أوروبا، التي أتت في وقت، تتعيد فيه كييف خسائر فادحة في صفوف جنودها، الذين تم حشدهم قسراً في القوات الأوكرانية.

ولفت مدفيديف الانتباه إلى الزي المخالف للقواعد الذي ارتدى وزارة الدفاع الروسية عند زيارته لبلدة دفوريتشنوي بالنخاف.

وأشار مدفيديف، إلى مشكلتين رئيسيتين، تعاني منهما أوروبا، الأولى تكمن في ارتفاع تكاليف المعيشة، التي يبعثر الت